السلام العالمي وتحديات الفناء النووي

ماك الله فرج

❖دخلت الحرب العالمية الثانية التاريخ بدمويتها كونها واحدة من أعنف حروب الإبادة الجماعية، وفي جعبتها أرواح ٤٠-٦٠ مليون إنسان نصفهم من المدنيين، حصد أرواحهم ذلك النزاع الأشد دموية خلال الفترة ١٩٣٩ - ١٩٤٥ إضافة لما خلفته تلك الحرب المجنونة من كوارث إنسانية واقتصادية وبيئية، لعل في مقدمتها مأساتي هيروشيما وناكازاكي.

❖وحيث يجتمع زعماء العالم في موسكو لإحياء الذكرى الستين لانتهاء ذلك الصراع الدموي الشرس وهم يأملون العمل الجدي لتعزيز مرتكزات الأمن والسلام والاستقرار في العالم أجمع، ولابعاد العالم عن اخطار أية مواجهة دولية ساخنة قد تجر الإنسانية لعواقب أشد مأساوية بالأخص، بعد انتهاء الحرب الباردة بين القطبين الرئيسيين، وانهيار جدار برلين، وموجة التحرر والاستقلال التي سرت سريان النار في الهشيم في دول المعسكر الشيوعي، وداخل جمهوريات الاتحاد السوفييتي سابقا، فإن اهتمام زعماء العالم بانتهاج ستراتيجية التهدئة الدولية، ومواجهة النزاعات بجهود مشتركة، ينطلقان من الوعي الحقيقي بأن أية مواجهة دولية لو اندلعت، ولأي سبب من الأسباب، وفي أية بقعة من العالم، فإنها حتماً ستكون الأشد دموية، والأوسع تدميراً عبر التاريخ الإنساني كله، بل إنها قد تضع حداً للوجود الإنساني برمته عبر (المحرقة النووية).

❖إن الدول النووية الكبرى، وفي طليعتها الولايات المتحدة وروسيا الاتحادية تدرك على وفق الحقائق العلمية المستمدة من التجارب التكنولوجية الحديثة، وتحديداً من (التكنولوجيا الذرية) إن موجة واحدة من أجيال الصواريخ النووية الحديثة بقدراتها التصويبية الدقيقة نحو أهدافها، وبطاقاتها التدميرية الهائلة، ربما تكون قادرة وخلال (ست ثوان فقط) على اختزال أرقام ضحايا الحرب العالمية الثانية، على مدى ست سنوات، ربما بكارثة إنسانية تتجاوز أرقام تلك الحرب التقليدية بمراحل وتهدد الوجود الإنساني برمته ليس من خلال الفعل الأولي والضربات الاستباقية وحسب، ولكن من خلال ردود الأفعال الأخرى، بالأخص وأن طموح الستراتيجيات الوقائية النووية، جعلت الدول الكبرى تفكر بخرائط قوى على الأرض تتيح لها الانتشار النووي بقواعد ثابتة ومتحركة لتطويق مراكز التحديات النووية الأخرى واستثمار الوقت والبعد الجغرافي بما يمنحها ميزات التفوق في ميزان الضربات الاستباقية ضمن ستراتيجية الردع الوقائي، والردع المقابل في الميدان النووي.

من هنا.. وإدراكاً لحقيقة أن الحرب هي الحرب، وانطلاقاً من واقع أن المواجهة النووية لا تخلف على وفق الأخطار الحقيقية ومساحة التأثير الواسعة، خاسراً ورابحاً، فالجميع سيكونون في جحيمها خاسرين، وربما لا تتيح لبعضهم، فرصة استخدام أسلحة الردع، فقد اتجهت الأسرة الدولية، لمحاولة تكبيل ذلك السباق المحموم نحو إنتاج وامتلاك وانتشار أسلحة الدمار الشامل، وكانت (معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (N.P.T الموقعة عام ١٩٦٨ تجسد الرغبة الحقيقية للمجتمع الدولي في بناء أسس متينة لحصانة دولية ضد الفناء النووي إن زعماء العالم وهم يحتفلون بالذكرى الستين لانتهاء ذلك الصراع الدامي الذي خلف الكوارث والمآسي وجيشاً من المعوقين والمشوهين الذين ما زالوا يولدون في المدينتين اليابانيتين المنكوبتين هيروشيما وناكازاكي، برغم مرور ستة عقود على تلك الفاجعة النووية، فإنهم يدركون جيداً، إن بعض الترسانات النووية، برغم معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية (N.P.T) عام ١٩٦٨، تمتلك اليوم من أسلحة التدمير الشامل ما يكفي لتدمير العالم كله عدة مرات، وأن بعض الأنظمة قد لا تستطيع بأسلحتها النووية المحودة أو المتواضعة تدمير العالم كله، لكنها بالحد الأدنى تمتلك القدرة على إشعال فتيل نزاع نووي مفتوح المدى نحو المجهول له بداية، وربما لن تكون له إلا نهاية مأساوية تضع العالم كله أمام الهاوية، وربما تدفع به إلى كارثة الفناء النووي.

❖إن تسارع الأحداث وتداخلها قد أفرزت تهديدات حقيقية على الأرض، بل وضعت العالم أمام تحديات الكارثة النووية الحقيقية، تلك هي كارثة المواجهة النووية، بما يقود ربما إلى الفناء النووي، بالأخص بعد إقدام الدولتين المتجاورتين الهند والباكستان على تطوير أسلحتها الذرية والصواريخ الحاملة لها، وبعد اعتراف بيونك يانك بامتلاكها أسلحة ذرية وإجرائها التجارب المتواصلة لتطوير تلك الأسلحة، وآخرها تجربتها لصاروخ متوسط المدى في بحر اليابان، واستعدادها للمزيد من التجارب فضلاً عن تأكيد مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي بامتلاك كوريا الشمالية ست قنابل نووية، واعتراف دوائر مسؤولة في واشنطن بقدرة الأسلحة النووية الكورية على إصابة أهداف داخل الولايات المتحدة.

❖على الجانب الآخر، تشهد منطقة الشرق الأوسط، خطراً متزايداً من أخطار المواجهة النووية، حيث تواصل طهران سعيها لتخصيب اليورانيوم ومعالجة البلوتونيوم بما يوفر أمامها إمكانية تصنيع قنبلة نووية، في حين تراقب إسرائيل التي تمتلك نحو (٢٠٠) رأس نووي والتي ترفض التوقيع على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، عن كثب تطورات الملف النووي الإيراني لاتخاذ خطوة حاسمة، بما يبقي ميزان التفوق بين يديها، وهي غير بعيدة عن شن هجمات مركزة على تلك الأهداف النووية، عندها ستكون المنطقة بأسرها وجها لوجه أمام محرقة نووية حقيقية ربما تتصاعد لتجر إلى كارثة نووية دولية.

❖إلى ذلك، فإن السلام الحقيقي بحاجة إلى جهد دولي حقيقي بعيداً عن الخطب الرنانة والوعود والكلمات المجردة لأن الرعب النووي، لا يوقفه أبداً الردع النووي، أو التوازن النووي، الرعب النووي لن توقفه إلا سياسة دولية متزنة وحازمة أيضاً، ترغم الجميع أولاً على التوقيع على معاهدة حظر انتاج واستخدام وانتشار الأسلحة النووية، وتقود لتجميد الترسانات النووية، ونزع السلاح النووي من مناطق التوتر، والسعي الجدي نحو السلام الحقيقي الذي يقف اليوم وجهاً لوجه أمام تحديات الفناء النووي.

احتفالات عالمية بالذكرى الستين لانتهاء الحرب العالمية الثانية

بوش وبوتين ورؤوساء اكثر من خمسين بلداً حضروا العرض العسكري في الساحة الحمراء

الملفات النوويات الايراني والكوري وخارطة الطريق تصدروا مباحثات القمة الامريكية-الروسية

(اف ب) - شهدت اوروبا احتفالات في الذكرى الستين لاستسلام المانيا النازية في ١٩٤٥، وخصوصا في برلين حيث دعا الرئيس الالماني هورست كولر في برلين الى العمل حتى لا تتكرر فظائع النظام الديكتاتوري النازي ابدا.

وقال كولر امام اعضاء مجلسي البرلمان "نحن الالمان نتذكر بخوف وخجل الحرب العالمية الثانية التي بدأتها المانيا ومحرقة اليهود التي شكلت صدعا في الحضارة وارتكبها المان".

لدينا مسؤولية ابقاء ذكرى المعاناة والآلام واسبابها وعلينا ان نفعل ما بوسعنا حتى لا يتكرر ذلك ابدا".

كما جرت احتفالات في مقبرة مارغراتن في هولندا بحضور الرئيس الاميركي جورج بوش الذي اشاد بالجنود الذين ماتوا في سبيل الحرية.

نقل الحريه

وقال بوش ان "الاميركيين والاوروبيين يواصلون العمل معا لنقل الحرية الى اماكن رفضت فيها منذ فترة طويلة مثل افغانستان والعراق ولبنان والشرق الاوسط الكبير".

وجرت احتفالات في باريس ولندن بالمناسبة نفسها.

ففي العاصمة الفرنسية، وضع الرئيس جاك شيراك اكليلا من الورد على نصب الجندي المجهول تحت قوس النصر بينما حلقت ثماني طائرات "الفاجيت" فوق جادة الشانزيليزيه.

وفي لندن، وضع ولي العهد البريطاني الامير تشارلز اكليلا من الورود امام نصب الحرب في وسط العاصمة البريطانية.

وحضر نحو ١٥الف شخص حفلة غنائية مجانية في ساحة ترافلغار قدمت فيها خصوصا اغاني من الاربعينيات بينما ارتدى المشاركون ازياء من تلك الحقبة.

وفي برلين وعلى هامش خطاب كولر، تجمع آلاف الاشخاص امام بوابة براندنبورغ للاحتفال بذكرى انتهاء الحرب والتصدي لليمين المتطرف والتعصب.

واضطر حزب النازيين الجدد لالغاء مسيرة كانت مقررة في احدى جادات العاصمة الالمانية احتجاجا على "كذبة التحرير"، خوفا من مواجهات مع اليسار المتطرف.

احتفالات النمسا

وفي النمسا، جرت احتفالات بحضور الرئيس هاينز فيشر ورئيس الحكومة الاسباني خوسيه لويس رودريغيز ثاباتيرو في ذكرى تحرير ماوتهاوزن آخر معسكر نازي دخلته القوات الاميركية في الخامس والسادس من مايو ,١٩٤٥

واشعل تلاميذ حوالى مئة الف شمعة في ذكرى الضحايا المئة الف في المعسكر.

وفي بلجيكا وضع الملك البير الثاني اكليلا من الورود على نصب الجندي المجهول في بروكسل بينما شاركت السلطات السلوفاكية في براتيسلافا في احتفالات امام نصب الجيش السوفياتي على تلة تشرف على المدينة دفن فيها سبعة آلاف من جنود الجيش الاحمر.

وفي بولندا في احتفالات في فروكلاف (جنوب غرب)، اشاد الرئيس الكسندر كفاشنيفسكي بالجيش الاحمر لكنه طالب بكشف الحقيقة التاريخية.

استذكار حزين

وعند وصوله الى موسكو، دعا الرئيس البولندي الروس الى "عدم الخوف من الحقيقة"، مشيرا الى العمليات الانتقامية الستالينية في بولندا ومجزرة كاتين وحرمان دول البلطيق من استقلالها بعد الحرب العالمية الثانية.

وفي روسيا، تضاعفت محاولات الاشادة بستالين في هذه المناسبة.

وقد ازيح الستار عن تمثال للزعيم السوفياتي الاحد في ميرني في غرب سيبيريا حيث اشادت السلطات المحلية "بابن روسيا العظيم الذي منح روسيا كل ما تملكه".

وفي كندا احيا رئيس الوزراء بول مارتن الذكرى الستين لانتهاء الحرب بتدشين متحف للحرب في اوتاوا.

دعوة روسية

من ناحية دعا الرئيس الروسي فلاديمير بوتين امس الاثنين في موسكو الى عدم السماح ابدا "بتكرار حرب باردة" او اي حرب، واصفا المصالحة الروسية الالمانية بانها "واحدة من اهم انجازات ما بعد الحرب" في اوروبا.

وفي خطاب القاه في بداية عرض عسكري في الذكرى الستين لانتهاء الحرب العالمية الثانية، اكد بوتين ان روسيا "ستتذكر دائما" المساعدة التي قدمتها الى الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمعادون للفاشية الالمان والايطاليون، لدحر المانيا النازية.

وبدأ العرض العسكري الذي شارك فيه اكثر من سبعة آلاف جندي وضابط وحوالى ٢٥٠٠ من المحاربين القدامى صباح امس الاثنين في الساحة الحمراء في موسكو، بحضور حوالى ستين من قادة العالم دعاهم الرئيس الروسي، وخصوصا الرئيس الاميركي جورج بوش.

وكان الرئيس الاميركي جورج بوش قد خفف فور وصوله الى موسكو للمشاركة في الاحتفالات بذكرى انتصار الحلفاء في الحرب العالمية الثانية في ١٩٤٥، من انتقاداته لروسيا وشدد على العلاقات الجيدة التي تربطه بنظيره الروسي فلاديمير بوتين.

فبعد ان دان السبت الاحتلال السوفياتي لدول البلطيق واوروبا الشرقية بعد الانتصار على المانيا النازية، اشاد بوش الاحد في موسكو "بشجاعة" و"تضحيات" الروس في مكافحة النازية.

وقد عقد بوش وبوتين لقاء تلاه عشاء عمل مع زوجتيهما في مقر اقامة الرئيس الروسي قرب موسكو.

ولم يطل بوش وبوتين الحديث عن الماضي خلال لقائهما، بل فضلا استعراض الملفات الدولية وخصوصا قضيتي الشرق الاوسط وايران.

الانسحاب الاسرائيلي

وقالت وزيرة الخارجية كوندوليزا رايس في مؤتمر صحافي مع نظيرها الروسي سيرغي لافروف انهما بحثا في الانسحاب الاسرائيلي المقبل من قطاع غزة و"الحاجة الى تقديم دعم كامل (لرئيس السلطة الفلسطينية) محمود عباس والسلطة الفلسطينية خلال استعدادهما لهذا الانسحاب".

من جهته، اوضح لافروف "ننتظر الكثير من اجتماع اللجنة الرباعية الذي يفترض ان يعقد في موسكو".

وتضم اللجنة الرباعية التي اعدت "خارطة الطريق" التي يفترض ان تؤدي الى اقامة دولة فلسطينية، الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الاوروبي والامم المتحدة.

الملف الايراني

وحول ايران، اكد ستيف هادلي مستشار الرئيس الاميركي لشؤون الامن القومي في مؤتمر صحافي ان الولايات المتحدة تدعم الجهود الدبلوماسية التي تقوم بها المانيا وفرنسا وبريطانيا لاقناع طهران بعدم تطوير اسلحة نووية.

وقال "نشكك منذ البداية في فرص نجاح هذه المحادثات لكن هذا لا يعني انه ليس لدينا اي امل او اننا لا ندعمها".

وردا على سؤال حول ما اذا كان بوش بحث مع بوتين في نقل الملف الايراني الى مجلس الامن الدولي، قال هادلي ان هذا الاحتمال ما زال مطروحا لكن الولايات المتحدة تريد في هذه الحالة، الحصول على دعم ايران.

واوضح لافروف ان بوش وبوتين بحثا ايضا في مسائل كوريا الشمالية والعراق وافغانستان، مؤكدا ان "هذا الاجتماع اثبت من جديد انه ليس هناك موضوع يحرم مناقشته بين الرئيسين".

وشارك رؤساء دول وحكومات اكثر من خمسين بلدا امس الاثنين في موسكو في الاحتفالات بالذكرى الستين لانتهاء الحرب. لكن بوتين خصص لضيفه الاميركي استقبالا مميزا واستقبله في مقر اقامته وسمح له بقيادة واحدة من مجموعة السيارات التي يملكها.

وقال بوتين ان "زيارة الرئيس الاميركي ترتدي اهمية خاصة".

مواجهة مستمرة

وكان الاميركيين والروس في مواجهة مستمرة لمدة ٤٥عاما خلال الحرب الباردة، منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية.

وقد تحدث بوش عن هذا الماضي، مذكرا خلال زيارة الى ريغا السبت ان العام ١٩٤٥ كان سنة انتقال دول البلطيق من الاحتلال النازي الى الاحتلال السوفياتي.

وتساءل بوش عن تقسيم اوروبا الذي قرره في شباط١٩٤٥ في يالطا الاميركيون والسوفيات والبريطانيون، مما اضطر كوندوليزا رايس الى تقديم توضيحات لهذا التصريح.

وقالت رايس "ما يعنيه (بوش) هو ان لا احد يشك في ان نيات السلطة الاميركية في ١٩٤٥ كانت انهاء الحرب واجراء انتخابات حرة في اوروبا الشرقية. المشروع كان يقضي باجراء انتخابات في بولندا ثم في الدول الاخرى في اوروبا الشرقية وهذا لم يحدث وللاسف بقي الناس في اوروبا منقسمين".

ورايس في مؤتمرها الصحافي مع لافروف وصف العلاقات بين بوش وبوتين بانها "ممتازة" و"واضحة"، مؤكدة انهما "يستطيعان التحدث في كل القضايا".

وقالت ان "العلاقات بينهما ممتازة على الصعيد الشخصي وكرئيسي الدولتين الكبريين على حد سواء واعتقد انهما يستطيعان التحدث في كل القضايا".

واضافت "يمكنني ان اصف العلاقات بينهما بالواضحة. انهما يقولان ما يفكران به وما يريدان قوله ثم يتحركان على هذا الاساس".

عون يرفض محاولات اجبار لحود على الاستقالة

BBC

رفض الزعيم اللبناني المعارض العماد ميشال عون جهود بعض أطراف المعارضة الرامية إلى إجبار رئيس الجمهورية إميل لحود على الإستقالة.

واعتبر عون أن عددا كبيرا من نواب هذا المجلس بحاجة هم أنفسهم إلى من يحاسبهم، وإن على المعارضة انتظار المجلس النيابي الجديد قبل معالجة مسألة الرئاسة الأولى. وكان الزعيم المعارض وليد جنبلاط قد دعا يوم السبت لحود للتخلي عن منصبه قبل اجراء الانتخابات بنهاية الشهر الجاري.

وجاءت دعوة جنبلاط في تصريحات ادلى بها للصحفيين في اعقاب جلسة برلمانية دعا فيها لحود، من خلال خطاب قرأه رئيس البرلمان نبيه بري، المشرعين الى صياغة قانون انتخابي مقبول لجميع الفصائل اللبنانية. يذكر أن عون كان من أشد المعارضين للرئيس لحود الحليف الثابت لسوريا في لبنان، غير أنه اعتبر اليوم أن المجلس النيابي الحالي، والذي انتخب تحت الاحتلال السوري على حد تعبيره، لا يمكنه أن يحاسب أحدا. يأتي ذلك في ظل تساؤلات عن احتمال تغييرات جذرية في الساحة السياسية اللبنانية بعد عودة عون المعروف بأسلوبه غير الدبلوماسي والذي يختلف مع كثير من أقطاب المعارضة الآخرين.كما أعرب عون عن تأييده لإطلاق سراح قائد القوات اللبنانية المنحلة سمير جعجع، والذي دخل السجن عام ,١٩٩٤ وأتى ذلك بعدما استقبل زوجة جعجع في منزله في الرابية على رأس وفد من القوات اللبنانية.

وكان عون وجعجع قد تواجها في أشرس معارك الحرب الأهلية اللبنانية في أواخر الثمانينيات في صراع آنذاك على السيطرة على المناطق المسيحية. وعرف ذلك الصراع بحرب الإلغاء.

غير أن الزعيمين المسيحيين تحولا بعد انتهاء الحرب إلى الرمزين الأبرز لمعارضة الوجود الاجنبي في لبنان. وتجسدت هذه المعارضة خلال السنوات ال١٤ الأخيرة في تظاهرات طلابية موسمية لأنصارهما في الجامعات. وشدد عون بعد اللقاء على ضرورة التطلع إلى المستقبل من دون نسيان أخطاء الماضي.

تراجع في موقف بيونغ يانغ

واليابان تعتبره خطوة الى الامام

سيول (اف ب)- المحت كوريا الشمالية الى انها لم تعد تطرح اجراء مفاوضات ثنائية مع الولايات المتحدة كشرط لعودتها الى طاولة المحادثات حول برامجها النووية في تلين ظاهري لموقفها.

وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الكورية الشمالية في بيان نشرته وكالة الانباء الرسمية الملتقط بثها في سيول "لم نطلب يوما محادثات بين الولايات المتحدة و(كوريا الشمالية) مستقلة عن المحادثات السداسية".

وكان النظام الشيوعي في بيونغ يانغ يضع هذا الطلب كشرط مسبق لعودته الى طاولة المفاوضات. وترفض كوريا الشمالية منذ الخريف الماضي المشاركة في جولة رابعة من المفاوضات في بكين بين الكوريتين والولايات المتحدة واليابان والصين وروسيا.

وعقدت ثلاث جولات منذ العام ٢٠٠٣ لم تفلح في اقناع بيونغ يانغ بالتخلي عن تطوير السلاح النووي الذي تؤكد انها تمتلكه.واعتبر الناطق باسم الحكومة اليابانية هيرويوكي هوسودا ان تصريحات بيونغ يانغ الجديدة "تشكل خطوة الى الامام (..) اظن ان الولايات المتحدة سترى في ذلك سبيلا للتوجه نحو استئناف المفاوضات".وجاءت التصريحات الكورية الشمالية بينما اعتبر المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية محمد البرادعي ان بيونغ يانغ تمتلك حوالى ست قنابل ذرية حتى الان. وفي الوقت ذاته ذكرت صحف اميركية ان بيونغ يانغ تعد لتجربة نووية قريبة اعتبارا من حزيران.

وطالبت كوريا الشمالية مجددا ب"اعتذارات رسمية وعلنية" من الولايات المتحدة بعد اتهامها بانها "مركز متقدم للتعنت" قبل استئناف المفاوضات حول برنامجها النووي على ما قال مسؤول برلماني روسي لوكالة انترفاكس للانباء لدى عودته من زيارة في العاصمة الكورية الشمالية.

الملا عمر وحكمتيار غير مستبعدين من عفو ممكن

كابول (اف ب) - صرح رئيس اللجنة الافغانية للمصالحة صبغة الله مجددي امس الاثنين ان الزعيم السابق لحركة طالبان الملا محمد عمر ورئيس الوزراء السابق زعيم الحرب قلب الدين حكمتيار غير مستبعدين من عملية المصالحة الوطنية.

وقال مجددي لوكالة فرانس برس ان "العفو يشمل هذين الشخصين اللذين لا يمكن لاي منهما ان يفعل شيئا بمفرده عندما يستسلم كل المحيطين بهما".

ويبحث الاميركيون عن الملا عمر وحكمتيار بتهمة الارهاب.

وقال الزعيم السابق للمجاهدين ان اقتراح العفو يشمل ايضا كل المعتقلين الافغان لدى القوات الاميركية. وقال "توصلنا الى اتفاق مع اصدقائنا الاميركيين".

المرشد العام للاخوان في مصر ينتقد تعديلات الدستور وعنف الشرطة ضد المتظاهرين

دعا المرشد العام للاخوان المسلمين بمصر محمد مهدي عاكف البرلمان الى رفض التعديلات المقترحة على المادة ٧٦ من الدستور والخاصة بانتخاب رئيس الجمهورية.

وقال عاكف في مؤتمر صحافي عقده امس إن التعديلات المقترحة للدستور والتي اقرتها اللجنة التشريعية لمجلس الشعب يوم الخميس تفرغ التغيير من مضمونه ولاتحقق الهدف المقصود من التغيير.

وكان مجلس الشورى في مصر قد أقر الأحد التعديل الدستوري الذي يسمح بترشيح أكثر من مرشح لمنصب رئاسة الجمهورية. وقد حصلت الصيغة الجديدة للمادة ٧٦ على تأييد ما يزيد عن ٢٠٠ من أعضاء المجلس. يذكر أن التعديل الدستوري يشترط على أي مرشح للرئاسة أن يحصل على تأييد ما لا يقل عن ٣٠٠ نائب في البرلمان المصري.

وأكد عاكف ان الجماعة لن تتحاور او تتحالف مع اي قوى اجنبية لتحقيق مصالحها، كما انها لا تبحث عن صدام مع الشرطة في هذا الوقت الحرج. وانتقد عاكف في مؤتمره الصحفي ما اسماه بالعنف الذي تستخدمه الشرطة المصرية ضد المتظاهرين. وقال إن اسلوب تعامل اجهزة الامن مع المتظاهرين أشعل "فتنا كانت نائمة". وأوضح ان الشرطة تستخدم العصي والرصاص المطاطي والقنابل المسيلة للدموع ضد المتظاهرين في محافظات مصر المختلفة. واضاف عاكف ان اعضاء الجماعة الذين تجري معهم النيابة التحقيقات حاليا حوالي ٦٠٠ شخص بينما هناك آخرون رهن الاحتجاز.

ونفى ان يقوم عصام العريان القيادي البارز في جماعة الاخوان المسلمين بمصر بترشيح نفسه في الانتخابات الرئاسية المقبلة.

وكان محامي العريان عبد المنعم عبد المقصود قد قال في تصريحات لبي بي سي العربية أن موكله أكد أثناء التحقيق معه أنه كان ينوي ترشيح نفسه لانتخابات الرئاسة بعد تعديل الدستور.

وأكد عبد المقصود أن العريان أرجع القبض عليه لنيته في الترشح للانتخابات الرئاسية القادمة."

إلا أن عبد المقصود أكد أن العريان كان يفكر بالترشيح "بصفته الشخصية" مذكراً بأن جماعة الأخوان المسلمين لم تحدد موقفها بعد من مشاركتها في الانتخابات القادمة. وفي الوقت ذاته انطلقت تظاهرة نظمها عناصر من الاخوان في شبين الكوم بمصر رددوا خلالها الهتافات المطالبة بالاصلاح والافراج عن المعتقلين الذين تحتجزهم السلطات بسبب مشاراكتهم في التظاهرات. كما شهدت العاصمة القاهرة مظاهرة نظمتها حركة كفاية المعارضة احتجاجا على ترشيح الرئيس المصري لفترة رئاسية خامسة.

وطالب المتظاهرون بإلغاء قانون الطوارئ وبالإفراج عن المعتقلين. و الانتخابات بلا قيود.